

اِسْمَاءُ اِلَهِ الْحَسَنَةِ

21

الْمَجْدِ

الْعِلَاقِ

الصَّمَدِ

يَقْتَضِي : د. راجية يعقوب السيد

إِسْمَاعِيل : د. حمدي مصطفى

# المجادل

جاء في الحديث القدسي الذي رواه الرسول ﷺ عن رب العزة ، يقول الله ( عز وجل ) :  
« يا عبادي ، كُلُّكُمْ ضَالٌّ ، إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ، فَسَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ .. »

وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ ، إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُهُ ، فَسَلُونِي ارْزُقَكُمْ ..  
وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُهُ ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ ، فَاسْتَغْفِرْنِي غَفَرْتُ لَهُ ، وَلَا أَبَالِي ...  
وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَحَيْتُمْ وَمَيْتَكُمْ ، وَرَبَّيْكُمْ وَيَابِسَتْكُمْ ،  
اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْتَقِي قَلْبَ رَجُلٍ مِنْ عِبَادِي ، مَا زَادَ ذَلِكَ  
لِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ...

وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ ، وَحِكْمَكُمْ وَمَيْتَكُمْ ، وَرَطَبَكُمْ

وَيَابِسَكُمْ ، اجْتَمَعُوا عَلَى أَشْقَى قَلْبٍ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي ،

مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ...

وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ ، وَحِكْمَكُمْ وَمَيْتَكُمْ ، وَرَطَبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ ،

اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا

بَلَغَتْ أَمْنِيَّتُهُ ، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا سَأَلَ ، مَا نَقَصَ

ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي ، إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ ، فَغَمَسَ

فِيهِ إِبْرَةً ، ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ ، ذَلِكَ بَأْنِي جَوَادَ مَا جَدَّ ...

(رواه الترمذي)

فَسُبْحَانَ الْمَاجِدِ الْمَجِيدِ ، ذِي الْمَجْدِ وَالْعِظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ ،

وَذِي الْمُلْطَانِ الَّذِي لَا يُرَامُ عَظِيمُ الْجَهَادِ ، جَمِيلُ الصِّفَاتِ ،

الَّذِي اجْتَمَعَتْ فِيهِ صِفَاتُ الْمَجْدِ وَالْجُودِ وَشَرِيفُ الْفِعَالِ .

فَالْمَاجِدُ وَالْمَجِيدُ وَصِفَانِ لِلَّهِ (تعالى) ، يَجْمَعَانِ جَمِيعَ

صِفَاتِ الْكُرَمِ وَالْعِطَاءِ وَالرَّحْمَةِ وَالْإِحْسَانِ ، وَكُلُّهَا صِفَاتُ

ثَابِتَةٍ لِلَّهِ (تعالى) ، وَاجِبَةٌ لِدَاثَةِ (تعالى) ، لَا يَغْنُرُهَا

نَقْصٌ وَلَا فَنَاءٌ .

وَالَّذِي يَتَأَمَّلُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ السَّابِقِ بِعَقْلِهِ وَوَجَدَانِهِ ،

بِدُرُكٍ أَنَّهُ أَمَامَ رَبِّ عَظِيمٍ ، جَوَادٍ كَرِيمٍ ، يَخَاطَبُ  
 خَلْقَهُ خَطَابًا وَاقِيًا يَلْمِسُ أَوْتَارَ قُلُوبِهِمْ فَيَقُولُ :  
 يَا عِبَادِي ، أَضَافَ الْعِبَادَةَ إِلَيْهِ تَشْرِيفًا لَهُمْ ، وَرَفَعًا  
 لِمَنْزِلَتِهِمْ ، ثُمَّ يؤكدُ لَهُمْ فَضْلَهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَلَوْلَا  
 لَكَانُوا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ، وَفَقْرٍ كَبِيرٍ ، وَذَنْبٍ عَرِيزٍ ،  
 لَكُنْهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكَفْرَ وَلَا الضَّلَالَ  
 وَلَا الْفَقْرَ .. تَفَضَّلَ عَلَى عِبَادِهِ وَهُوَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِمْ ،  
 بَلْ هُمُ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، فَمُلْكُهُ لَا يَزِيدُ بِعِبَادَةِ  
 الْإِنْسَانِ ، لِأَنَّ مُلْكُهُ بِلا حُدُودٍ ، وَمُلْكُهُ لَا يَنْقُصُ بِعَصِيَةِ  
 الْعُصَاةِ وَالْمُذْنِبِينَ .. فَهُوَ ذُو الْمَجْدِ وَالسُّلْطَانِ ..  
 وَهُوَ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) يَعْطِي كُلَّ مَسْأَلَةٍ مَسْأَلَتَهُ مِنْدُ  
 خَلْقِ الْخَلْقِ وَإِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ مُلْكَ  
 اللَّهِ (تَعَالَى) لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ (تَعَالَى) جَوَادٌ  
 يَعْطِي بِلا حُدُودٍ ، وَمَا جَدَّ يَمْلِكُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ، كُلُّ شَيْءٍ مِلْكُهُ  
 وَصَنَعْتُهُ حَتَّى الْإِنْسَانَ وَمَا يَمْلِكُهُ ، هُوَ مُلْكُ اللَّهِ ، فَهُوَ  
 الَّذِي خَلَقَهُ وَسَوَّاهُ وَعَدَّلَهُ .

ولذلك كان الرسول ﷺ يقرُّ بهذه الحقيقة في كل أفعاله وأقواله لأنه أعلم الناس بالله وصفاته .  
فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :

« إن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال :  
اللَّهُمَّ ربَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ملء السموات وملء الأرض  
وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحق  
ما قال العبد ، وكلنا لك عبد ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي  
لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » . (رواه مسلم )

وقد دلَّ الله عباده على ما يوصلهم إلى المنزلة الرفيعة  
والدرجات العليا ، وذلك عن طريق الأخلاق العظيمة  
والجود والكرم ، وقد كان النبي ﷺ صاحب الدرجات  
الرفيعة ومكارم الأخلاق ، فعلت منزلته وسمت مكانته  
في نفوس أتباعه والمؤمنين به ، فهو لا يُذكر إلا ويصلى  
عليه ، كما يدعو له المسلمون عقب كل أذان بأن يؤتيه  
الله الوسيلة والدرجة العالية الرفيعة وأن يعنه مقاماً  
محموداً .

وإذا أدرك المسلم معنى هذا الاسم ومغزاه لعلم أن الكبرياء

وَالْعِزَّةُ وَالْعَظَمَةُ وَالْمَجْدُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلَّهِ ،

أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَقْدِرُ تَوَاضُعَهُ لِلَّهِ وَلِلنَّاسِ ، يَسْتَحِقُّ أَنْ يَرْفَعَ  
اللَّهُ مَكَانَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ..

اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا فَإِنَّكَ بِنَا رَاحِمٌ ، وَلَا تُعَذِّبْنَا فَإِنَّكَ عَلَيْنَا  
قَادِرٌ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنَا إِلَيْكَ غَيْرَ مُفْتُونِينَ  
يَا كَرِيمُ يَا مَاجِدُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

# الْعَلَّاحُ

نظر إبراهيم عليه السلام إلى حال قومه ، فراعَهُ أنهم يعبدون الأصنام من دون الله الواحد الأحد الفرد الصمد ، فقرر أن يُحطّم هذه الآلهة المزعومة ، ويدعو قومه إلى عبادة الواحد ، فما كان منهم إلا أن أَجْمَعُوا رأيهم على أن يصنعوا له ناراً هائلة ، ويلقوه فيها لكي يستريحوا منه إلى الأبد .. وجاءوا به مُحَكَّم الوِثاق ، يسير في هدوء واطمئنان ، وتعلوه السُكينة ، وعندما صار على حافة النار ، رفع رأسه إلى السماء ، وقال :

— اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فِي السَّمَاءِ ، وَأَنَا الْوَاحِدُ فِي الْأَرْضِ  
الَّذِي يَعْبُدُكَ ، فَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وَلَمْ يَخْلُ اللَّهُ الْوَاحِدُ عَنْ نَبِيهِ فِي مُحْتَمِهِ ،  
 وَقَدْ دَعَاهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ ، فَأَمَرَ النَّارَ أَنْ تَكْفُ عَنْ  
 الْإِحْرَاقِ ، وَأَنْ تَكُونَ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ . . . فَكَانَتْ  
 فِي الْحَالِ .

قَالَ (تعالى) : ﴿ قَالَ اقْعُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ  
 شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ \* أَفَلَا تَكْفُرُونَ \* قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
 فَاعِلِينَ \* قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ \*  
 وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ \* ﴾ (الأنبياء : ٦٦-٧٠)  
 فَسُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ ، الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ ،  
 وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ ، الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ  
 وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرُ ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ . . .

والتوحيد هو دعوة الأنبياء جميعاً ، فقد دعا إبراهيم  
 وموسى وعيسى وهود وصالح ويوسف ومحمد - صلوات  
 الله عليهم - إلى توحيد الله (عز وجل) .

قَالَ (تعالى) : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \*  
 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ \* ﴾ .



وَمَا هُوَ ذَا يُوَسِّفُ لَكُمْ، وهو في السجن، يعاني  
الظلم والألم، ويرغم كل ذلك، لا يفوته أن يدعو  
إلى وحدانية الله، فراح يذكر قومه بأن هذه الأصنام  
التي يعبدونها لا تنفع ولا تضر ولا تنفع، ولا يوجد دليل أو برهان  
يحملهم على عبادتها أو التقرب إليها .

قال (تعالى) : ﴿ ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ  
مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ \*  
وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ  
نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى  
النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ \* يَا صَاحِبِي السُّجْنِ  
أَرَأَيْتَ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَهَّارُ \* مَا نَعْبُدُونَ  
مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ مَسْمُومَاتٍ لَكُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا  
مِنْ سُلْطَانٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ  
الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ \* ﴾ .

(يوسف . ٣٧ - ٤٠)

وهاهم أهل الكهف، فتبة آمنوا بربهم الواحد ولم يشركوا  
به شيئاً، وفروا من عبادة الأصنام إلى عبادة الله وحده .

فَحَمَاهُمْ اللَّهُ وَنَامُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ  
سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ، ثُمَّ بَعَثَهُمُ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْمُحْيِي  
الْمُمِيتُ ، لِكَيْ يَعْتَبِرَ النَّاسُ بِهِمْ ، وَيَعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ  
إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ .

قَالَ (تعالى) : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ  
فَصِيَّةُ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرَزَقْنَاهُمْ هُدًى ﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ  
إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ  
دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا  
مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قَوْلًا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيْنَ يَمَيْنِ الْأُظْلَمِ  
مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ وَإِذْ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ  
إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ  
وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴾ . (الكهف ١٣-١٦)

وَأَسْمُهُ (تعالى) «الواحد» ، يَأْتِي فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
مُقْتَرِنًا بِأَسْمِهِ (تعالى) «الْقَهَّارُ» ، وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَأَكَّدَ  
لِلنَّاسِ جَمِيعًا وَحِدَانِيَّةَ اللَّهِ وَتَفَرُّدَهُ فِي صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ ،  
فَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ، الَّذِي لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ فِي قُدْرَتِهِ  
وَقُوَّتِهِ وَعَظَمَةِ شَأْنِهِ ، وَلَا يَرْقَى أَحَدٌ مَعَهُمَا آتَاءُ اللَّهِ

من قوة وسلطان أن يكون بداً أو شبيهاً لله  
(تعالى) .

وإذا أدرك الإنسان أن الله هو الواحد الأحد ، أخلص  
عبادته له ، فلا يعبد أحداً سواه ، ولا يرائي الناس بعمله ،  
لأنه سبحانه هو الواحد المُنْحَقُّ للعبادة والشكر .  
اللهم يا واحد ، يا فرد يا صمد ، اغفر لنا ما قدمنا  
وأخرونا ، وما أسررنا وأعلننا ، وما أنت أعلم به منا ..



# الضَّمَدُ

كَانَ أَحَدُ الْمُسْلِمِينَ يَصَلِّي بِالقُرْبِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
 فَسَمِعَهُ الرُّسُولُ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ :  
 - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ ،  
 الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .  
 فَقَالَ ﷺ :

« لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ،  
 وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ . »  
 (رواه أبو داود والترمذي)

فَسُبْحَانَ اللَّهِ الصَّمَدِ ، الَّذِي بَقِيْدُهُ كُلُّ الْخَلْقِ لِقِضَاءِ  
 حَوَائِجِهِمْ ، فَلَا يَقْضِيهَا غَيْرُهُ ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَلْبِيسِهَا  
 سِوَاهُ ، لِأَنَّهُ (تَعَالَى) وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ

كل شيء ، ولا تنفذ خزائنه ولا ينتهى عطاؤه ، فهو (مُبحّاته وتعالى) الصمد أى السيد الذى كملت فيه صفات السيادة والشرف والعظمة والجلم والغنى . وهذا الاسم العظيم ، له منزلة ومكانة كبيرة عند الله تعالى ، لأنه دليل على كمال صفاته .  
فقد ورد أن النبى ﷺ قال لأصحابه :

« أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة ؟ » ، فشق ذلك عليهم ، وقالوا : أئنا يطيق ذلك يا رسول الله ؟ فقال : « الله الواحد الصمد ثلث القرآن » .

(أخرجه مسلم)

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
« احشدوا فإنى سأقرأ عليكم ثلث القرآن » ، فحشد من حشد ، ثم خرج نبى الله ﷺ فقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثم دخل فقال بعضهم لبعض : إنى أرى هذا خبراً جاء من السماء ، فذاك الذى أدخله . ثم خرج فقال : « إنى قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن ، ألا إنها تعدل ثلث القرآن » .

(رواه مسلم)

قال بعض العلماء :

« إن هذه السورة تعدل ثلث القرآن لأجل هذا الاسم ،  
الذي هو « الصمد » ، فإنه لا يوجد في غيرها من السور .  
إن الإنسان لا يقصد أحداً ليقتضى له حوائجه ، إلا إذا  
كان قادراً على ذلك ، وقد يلجأ الإنسان إلى إسان مثله  
مرة ومرتين فيساعده ، لكنه يتضايق وينزعج إذا تكرر  
لجؤه إليه ، أما الله ( تعالى ) فلا يضيق بعبده ، إذا لجأ  
إليه بالليل أو بالنهار ، بل إنه ( سبحانه وتعالى ) يفرح  
بذلك ، لأنه إقرار من العبد بقُدرة الله وعظمته ، أما إذا  
تخلّى الإنسان عن اللجوء إلى الله ، واعتقد أن أحداً غير الله  
يمكن أن يحل محله ، فيكون قد أشرك بالله ، فالله  
( تعالى ) هو وحده الذي يقضى حاجات البشر ، ويلبى لهم  
أمانياتهم ، أما من يسألك من البشر ، فهم مجرد أسباب  
قد يسرها الله لكى يقضى من خلالهم حوائج الناس .  
قال تعالى :

﴿ وَمَا يَكُم مِّنْ بَعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ  
قَالِهِ تَجَارُونَ ﴾ .  
(الحمل ٥٢)

وقال (تعالى) : ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنِّهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَان لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زِينٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .  
(برس . ۱۲)

فالإنسان عندما يمرض يداوى ويطلب الدواء من الطبيب ، وعندما يجوع يشتري طعامه ، وعندما يحتاج إلى المال يأخذ من صاحبه أو من رصيده .. كل هذا صحيح ، لكن الله (تعالى) هو الذي يفضل بالشفاء ، وهو الذي يخلق لنا الطعام ، وهو الذي يعطي لنا المال ، فهو الذي يطعمنا ويسقينا ويؤوبنا ويمنحنا المسكن والمأوى واللباس وكل شيء .

ولذلك نجد سيدنا إبراهيم عليه السلام يؤكد هذه الحقيقة لقومه وهو يدعوهم إلى الله الصمد ، بعد أن نسوا أن الله وحده هو السيد الذي يقضى خواج الخلق ، سواء كان ذلك في الدنيا أو الآخرة .

قال (تعالى) : ﴿ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ \* أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ \* فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ \*

الَّذِي خَلَقَنِي أَهْوَىٰ بِهَدْيِي \* وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي  
وَيَسْقِي \* وَإِذَا مَرَضْتُ هُوَ بِشْفِي \* وَالَّذِي يُمِيتُنِي  
ثُمَّ يُحْيِي \* وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ \* ﴿١٠﴾

(الشعراء - ٢٥ - ٨٢)

وَقَالَ (تعالى) : ﴿ قُلْ أَغْبِرَ اللَّهُ أَتَّخِذْ وَلِيًّا فَاطِرَ  
السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ  
أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ \* ﴿١١﴾

(الأنعام : ١٤)

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدٌ ، أَنْ تَرْزُقَنَا  
قُلُوبًا خَاشِعَةً ، وَعِلْمًا نَافِعًا ، وَإِعْمَانًا صَحِيحًا ، وَحُسْنَ  
تَوَكُّلٍ عَلَيْكَ ، وَاغْنَانًا بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدٌ .